الزمن في رواية الجرار الأصفر للكاتب التركي طالب ابايدين

هبـــه إبراهيم شـامـــي محمـــد (*)

مقدمه:-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين

أما بعد ،،،

تدور الدراسة حول رواية الجرار الأصفر للكاتب التركي طالب ابايدين التي تعد نموذجاً للرواية الاجتماعية ويستند الكاتب في رواياته على قضية الميكنة الزراعية واستخدامها بدلاً من الأدوات البدائية التقليدية وايضاً الصراع الفكري ما بين القديم والحديث ممثلاً في شخصية السيد عزت وعارف، حيث مثل عزت القديم، ومثل عارف الحديث.

وتدور هذه الدراسة في بدايتها حول التعريف بالكاتب التركي المعاصر طالب ابايدين والاطلاع على حياته ومكوناته الثقافية واسهاماته وفكره في التاريخ الأدبي.

وقد انصب اهتمام الباحثة على رواية الجرار الأصفر لكونها نموذجاً للرواية الاجتماعية من حيث الشكل والمضمون كما تعالج الدراسة الرواية من الناحية الفنية والموضوعية إلى جانب القضايا الموضوعية التي عرضتها الدراسة.

تعرض الدراسة أيضاً الجوانب الفنية من خلال استعراض البنية السردية بمكوناتها من بنية المكان والزمان والشخصيات واللغة والأحداث الروائية وسير حركة السرد الروائي والايقاع السردي من خلال أسلوب الكاتب وقد تضمنت نوع اللغة داخل الرواية ،اما عن الدراسة الموضوعية فقد أبرزت القضايا والموضوعات التي تناولتها الرواية من قضايا اجتماعية وفكرية وذاتية حيث مثلت كل هذه القضايا الرئيسية لبناء الأحداث.

والسبب في اختيار الدراسة لرواية الجرار الأصفر كونها رواية اجتماعية للأدب التركي المعاصر والتي تقوم بدور الربط بين القديم والحديث متمثلًا في صراع الأجيال من خلال بنيانها السردي الذي قدم طرحاً لقضية الصراع الفكري فضلاً عن أعجاب الباحثة بلغة الكاتب البسيطة المميزة.

وقد نهجت الباحثة في دراستها تطبيق قواعد المنهج الوصفي التحليلي الذي لا يقف عند مجرد جمع البيانات ووصفه حول الظاهرة وانما يتعدى ذلك إلى محاولة

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [رواية Sarı Traktorالجرار الأصفر للروائي talip Apaydin طالب أبيدين دراسة تحليلية] وتحت إشراف: أ.د. حمدي علي عبد اللطيف – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. صبري توفيق همام – كلية الألسن – جامعة سوهاج.

التشخيص والتحليل والربط والتفسير لهذه البيانات وتصنيفها وقياسها وبيان نوعية العلاقات بين متغيراتها، واتجاهاتها، وأسبابها، واستخلاص النتائج منها.

بنية الزمان [١] الروائي

يعد الزمن عاملاً مهماً في تقنية الرواية ، فالسرد له زمن والوصف له زمن، كما أن تشكيل الشخصية يتم عبر الزمن، والكتابة تتم في الزمن والقراءة في زمن «فالزمن حقاً هو لحْمه الحدث ،وملح السرد».[٢]

لذلك أحتل الزمن مكانة مهمة في بناء الرواية، بل هو أحد العناصر الأساسية التي تقوم عليها الرواية ،كما أن الزمن في الرواية يعطي دلالات اجتماعية كما يمنح الحوار الحيوية ويضيف على الرواية صورتها الأدبية الخاصة بها، كما يختلط فيه الحاضر بالماضي ويكتمل الماضي الذي عبرت الرواية عنه في ذاكرة شخصياتها.[٣]

فمن الضروري أن نقف على مشكلة الزمن من خلال دراسة الانماط الأدبية التي تأخذ من القصص ونظام السرد.[٤]

كما يظهر في النصوص السردية الزمن بأبعاده المختلفة أمام القارئ حيث يتغير استخدام الزمن حسب الموقف والمعنى الذي يمثله.

١- الزمن: يستقى جورج لوكاش مفهوميه للزمن في الرواية من هيجل وبيرجسون بأن الزمن نمط من الانجاز ذو دلاله وضعيه منظورة، ومفهوم لوكاش الذى وضعه في كتابه (نظريه الرواية) يري ان الزمن عمليه انحطاط متواصلة وشاشه تقف بين الانسان والمطلق. فالميزة الجوهرية في العمل الروائي هي التعايش والتفاعل في الزمن وضمنه... لمزيد من التفاصيل انظر: حسن بحراوي: بنيه الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي،ط١، بيروت،١٩٩٠،ص١٠٩.

٢-سيزاقاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنه لثلاثية نجيب محفوظ،ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٤،ص٢٦.

٣-فراس احمد شواخ، البناء الفني للرواية الاماراتية، رواية من اي شيء خلقت؟ لميثاء المهيري، رساله ماجستير ،اشراف: د سلوي عثمان احمد، جامعه النيلين،٢٠١٨،ص٣٤.

4-Şrif AktaŞ: Roman sanatı ve Roman Incelemesine GiriŞ, AkçaĞ Yayınlar,7.baskı,Ankara,2005,S.106.

الزمن في رواية الجرار الاصفر

وقد كتبت رواية الجرار الاصفر للكاتب طالب ابايدين في فتره الخمسينيات في عام ١٩٥٨ حيث مثلت تلك الفترة الاهتمام بالقرية والقرويون في المجتمع والأدب التركي عام ١٩٥٨م

اما عن زمن الحكي، هي المدة الزمنية التي تحدث عنها الأديب أثناء كتابة روايته، فبدأت الرواية في فصل الصيف وقد وضح الكاتب ذلك في الفصول الأولى من روايته في مواضع عديدة منها:

-استطاع اجراء ثلاث رحلات حتى المساء في هذا اليوم الصيفي الطويل ... بالتأكيد كانت درجة الحرارة مثل الحمل على كتفيه .[١]

-غضب جدًا لوقوفه في ذروة الشمس.[٢]

-« هكذا كان الفلاح بالقرى في شهور الصيف».[٣]

« في هذه الساعات كانت كائنات السهوب ينفس أنفاسها فتحوا أفواههم من ضيق التنفس»[٤]

واصل الأديب روايته إلى جني الفلاحين بالقرية البنجر وبدأ يحل فصل الشتاء وسقوط الأمطار وشعور القرويون بالبرد.

«لم يستطيع النوم في تلك الليلة فخرج عدة مرات ونظر إلى المطر استمر المطر حتى الصباح تم تقطيعه بكل مكان إلى الوحل كان الجو رائعًا كانت توجد رائحة الشتاء في الهواء».[٥]

واشار ايضاً قائلاً :«هطل المطر مرة اخرى في مساء ذلك اليوم» .[٦]

وأيضاً « قد بدأ كسل ايام الشتاء».[٧]

وأيضاً "قال الرجل اشكرك الجو بارد جداً اليوم الله اعلم من المحتمل ان يتساقط الثلج

1- Şafakta kalkılır, o uzun yaz gününde akşama kadar ancak üç sefer yapılabilirdi.…Sıcaklık omuzlarının üstünde bir ağırlık gibiydi.S.T:S.5.

2-Güneş tepeye dikilmiş, iyice kızmıştı.S.T:S.6.

3- Yaz aylarında böy leydi reneber köylüleri.S.T:S.25.

4- Bu saatlerde bozkır canlıları nefes sizlikten ağızlarını acarlardı.S.T:S.11.

5- O gece uyuyamadı. Birkaç kere dışarı çıkıp yağmura baktı. Sabaha kadar sürmüştü yağmur. Her yer camura kesmişti. Ortalık iyice serindi. Kış kokusu vardı havada.S.T:S.145.

6- O gün akşama doğru tekrar yağmur yağdı.S.T:S.147.

7- Kış günlerinin tembelliği başlamıştı.S.T:S.160.

- قال عارف، البرد، ربما تمطر اشعل سيجارة. انكمش علي العربة ولف كيس الخيول علي كتفيه».[1]

يتضح هنا بنهاية فصول الرواية ودخول فصل الشتاء ان رواية الجرار الاصفر تزامن وقتها منذ بداية فصل الصيف الى بداية قدوم فصل الشتاء على القرية.

تقنيات زمن السرد

هي التقنية التي يطلق عليها حركات السرد ،حيث انه ارتبط بمدة الزمن السردي أو بسرعته.[2]

وقد تمثل الزمن في القرية من خلال التقنيات التي اتبعها الراوي في السرد فيما يعرف ب(تقنيات زمن السرد) ،وهى

-ابطاء السرد:-يحتاج الكاتب إلى إبطاء زمن السرد بشكل يجعل المتلقي يتوقف مما يسهم في الكشف عن إبعاد الشخصية والمكان او أي شيء اخر من أجل ذلك لجأ الراوي الى تقنيتي:

أولاً:- الحوار (المشهد)

وقد تعددت الحوارات الخارجية والداخلية التي تخدم الهدف الاجتماعي والقضية الاجتماعية التي يدعمها الكاتب. وهو نوع من التساوي بين زمن القصة وزمن الحكاية بهدف كسر رتابة السرد من خلال بث الحركة فيه ويطلق عليه أسم الحوار. وكما يعمل الحوار على تقوية المشهد« فالمشهد الحواري» موضوع تركيز درامي متحرك تماماً من العوائق الخطابية والوصفية وقد أورد الكاتب طالب أبايدين في روايته تقنية المشهد في عدة مواضع مهمة.

وتعددت الحوارات ومن بين خلال هذه الحوارات سلط الكاتب الضوء على احاديث رئيسية مؤثرة على مضمون الرواية الاجتماعية فكان الحوار هو الوسيلة الأقوى على التعبير عن احتياجهم وأفكارهم والكشف عن عالمهم الداخلي.[3]

وقد انقسم الحوار في رواية الجرار الاصفر مثل غيرها من الروايات إلى المونولوج والديالوج :

أولاً: حوار خارجي (الديالوج) وهو حوار الشخصية مع غيرها.

ثانياً: حوار داخلي(المونولوج) وهو حوار الشخص مع ذاته.

1- Eyvallah! dedi adam. Bugün çok soğuk be! Allah ôlem kar yağocak herhalde.

- Soğuk, dedi Arif. Belki yağar. Sigara yaktı. Arabanın üstüne büzülüp omuzlarına atların çulunu örttü.S.T:S.159.

٢-هبه ممدوح، اشكالية الصراع الطبقي في رواية الارض الدامية، رسالة ماجستير، جامعه سوهاج ،كلية الأداب،٢٠٢٠،ص٢١٥.

٣-امانى حلمي عبد الحكيم، رواية الشاه والسلطان، رسالة ماجستير، جامعه سوهاج كلية الأداب،٢٠٢٠،ص٦٦.

أولاً: الحوار الخارجي

وقد وظفه الكاتب في مواضع عديدة لإيقاف الايقاع الزمنى لحركة السرد، من خلال الوقوف على المشاهد الحوارية التي لجأ إليها من موضوع إلى أخر على صفحات روايته ومن أمثلة ذلك تباطء حركة السرد وتوقف الإيقاع الزمني لها في الحوار الذي دار بين السيد عزت وعارف أبنه ،هذا الحوار يوضح بشكل مبسط مضمون الرواية وهي عدم رغبة السيد عزت في شراء جرار لابنه عارف ويقوم عارف بإقناع ابوه لشراء الجرار له اقتداءً بصديقه "علي يعقوب" الذي اشتري جراراً فدار الحوار بينهما على هذا النحو:

-"يوجد أماكن لا يصل إليها عقلك يا ابني (قد كان صوته اكثر ليناً). لا يوجد أحد هنا يفهم ما يخرج من أسنان ولسان هذا الكافر "أي لا أحد يفهم الجرار" إذا تحطم أثناء العمل يبقى في المنتصف. ثم ماذا سنفعل؟ كيف سنجد الحل هل سنحضر رجل من المدينة لكي يعمل! لا يأتون الخبراء إلى هنا إلا بخمسمائة ليرة ثم انت اكثر شباباً. انت في وقت الشباب لا يمكنك الوقوف عليه... انت تقود سريعاً، وانت تعمل سريعاً، انت تتسبب بوقوع حادث برأسي وأطفأت شغفي تماماً. ثم هل يكون بخير؟

- رد عارف قائلاً لماذا اطفأته انا أستخدمه جيداً سأقود ببطء...

- قال تكراراً انت ما زلت طفل أنت تقول هكذا الأن لكن غداً من يعلم عندما تصعد عليه ماذا تفعل؟

- لماذا نحن أطفال، الله الله !

-نعم انت طفل، ماذا تعتقد ؟هل أأمن عليك أن تصعد على الجرار؟

- غضب عارف. نظر الى وجه ابوه:

-خرج قائلاً انت تصعد عربة الحصان.

-الحصان شيء والماتور شيء آخر.

-لماذا مختلف، نفس الشيء.

هل تعتقد من السهل شراء جرار؟ هذا على الاقل بثمانية عشر آلاف ليرة

هل قمنا بحساب هذا القدر من المال واشترينا أي شيء؟ من السهل جلبها لكن هناك صعوبة.

أبى، أقسم لك هو يسدد من تلقاء نفسه، ها هو علي يعقوب مثلاً يدفع.....

-يا بنى عندما يكون في القرية جرار أو أثنان تجد عمل وتكسب مالاً، لكن عندما يكون هناك ثلاث جرارات أو خمسة فلا يوجد عمل لهم جميعاً.

لم يجد رغبة عند أبوه لا أخذ رضاه في شراء الجرار...."[1]

1- Senin aklının ermediği yerler var oğlum. (Sesi daha da yumuşamıştı) Bu gôvur malının dilinden dişinden anlayan yok buralarda. Calışırken bozuluverirse ortada kalır. O zaman ne yapacaksın? caresini nasıl bulacaksın? Yaptırmak icin kasabadan adam mı getireceksin? Beş yüz liraya gelmez ustalar buraya. Sonra sen daha gençsin. Delilik

هنا أبطأ الكاتب من زمن السرد من خلال هذا الحوار السابق الذى دار بين عزت وأبنه عارف،
وهكذا دار الحوار بين عارف وأبوه واقناع أبوه باستمراره في العمل، و أنه مازال في سن الشباب ،ولديه القدرة على العمل بنفسه بدون مساعدة الجرار واوضح أيضاً اسباب اخرى لرفضه وهي خوف السيد عزت من صعود عارف أعلى الجرار وقيادته وأن ركوب الحنطور شيء مختلف تماماً عن ركوب الجرار والسبب الاخر إذا تعطل الجرار ماذا سوف يفعل؟ وأقناعه بذلك إذا زاد عدد الجرارات في القرية لا يوجد عمل فالجميع لديه جرار فلا أحد يحتاج للأخر حيث حاول السيد عزت جاهداً من جميع النواحي إقناع عارف على ترك هذه الفكرة.
وقد قصد الأديب طالب ايايدين هنا صراع الاجيال بين عارف الذي يأمل التجديد وابوه الذي يريد أن يظل على ما نشأ عليه، وأن يكون قدوة لابنه ذاكراً ذلك في سطور روايته" هل هو صعب، نعم انا فعلت هذا العمل لمدة أربعين عامًا" ويظل الصراع مستمراً بين عارف وابوه ،وذلك اشارة من الكاتب الى أن الجيل القديم لا يحب الحداثة.

---

zamanındasın. Güven olmaz ki ... Sürüverirsin, ediverirsin. Başıma bir kaza cıkarırsın, söndürürsün tümden ocağımı. O zaman iyi mi olur?
- Niye söndüreyim? diye cevap verdi Arif. iyi kullanırım, yavaş sürerim ...
- Sen daha cocuksun, dedi tekrar. Şimdi böyle söylersin ama yarın üstüne binince kimbilir ne yaparsın?
- Niye cocukmuşuz Allah Allah!
- Cocuksun ya, ne sandın? Traktörün üstüne bindirilir de sana güvenilir mi?
Arif kızmıştı.
Babasının yüzüne baktı:
- Ata arabaya bindiriyorsun ya? diye çıkıştı.
- At başka, motor başka. '
- Niye başkaymış, aynıl
- Hem sen traktör almayı kolay mı sanıyorsun? En aşağı sekiz on bin lira bunlar. Biz bu kadar parayı sayıp da bir şey aldık mı? Cekip getirmesi kolay ama, bir de onu ödemesi var.
- Baba, valiahi o kendi kendini öder. Işte Yakup'un Ali ödedi kodu……
- Oğlum köyde bir traktör, iki traktör olunca Iş bulur, para kazanır belki. Ama üç beş tane oluneo hepsine iş bulunmaz. Babasında traktör almaya razı olacak bir eğilim yoktu.S.T:S.55.

أراد الكاتب ان يظهر محاولات عارف لتحقيق رغبته فلم يقتصر على ادراج الحديث له مع أبوه فقط بل تطرق للحديث مع أمه فدار حوار بين عارف وأمه على هذا النحو:

"-دخل إلي المنزل قائلاً ،امي!

كانت أمه تجلس جلسة القرفصاء بمقدمة الموقد في الغرفة الداخلية تحمر الزيت في المقلاة.

نظر نحو الباب. قد تسرب الدخان إلي عيونه. كانت كلتا عيونه حمراء.

-قال أمي ... أنا ليس لي قيمة في هذا المنزل!

سألت المرأة قائله لماذا ؟

-حسناً لا شيء.

نظرت المرأة وفي يدها المقلاة. كانت لا تفهم شيئاً.

أقول اشتري الجرار، انتم لا تشترون. ليس لي اي قيمة في هذا المنزل.

يا الهي يا عارف... لقد سئمنا من جرارك هذا.

خرجت المرأة قائلة هل أنت مجنون!

انت تجعلنا مستائين هكذا؟ وابوك مريض بالفعل ومستمر في الشكوى هل وقته الجرار الأن؟

دعنا نقف، دعنا ننجز الأشياء .علينا أن نحصد البنجر..."[1]

1-Ana! diye girdi eve. Anası iç odada ocak başına çömelmiş, tavada yağ kızartıyordu. Kapıya doğru baktı. Gözlerine duman kaçmıştı. Kızarmıştı gözlerinin ikisi de.

-Ana ... Benim bu evde hiç kıymatim yok! .. dedi.

- Nedenmiş? diye sordu kadın.

- Işte, yok

Tava elinde baktı kadın. Bir şey anlamamıştı.

- Traktör alın diyorum, almıyorsunuz. Benim hiç kıymatim yok bu evde.

- Aman Arif ... Usandık gayri senin bu traktöründen. Dirlik düzenlik komadın evde. Ne bu her gün, her gün traktör kavgası?.

Arkaşını dönmüş yemeği karıştırmaya başlamıştı.

- öyle, dedi Arif. Dirlik düzenlik komadık biz. Kaybolup gideyim de siz rahat edin bari. Kızgın, anlamlı, kafasını sallıyordu.

- Deli mi olsun sen! diye çıkıştı kadın. Bizi böyle üzüp duruyorsun? Baban zati hasta, inleyip durur. Şimdi traktör zamanı mı? Dur bakalım, işler bitsin. Pancarı mancan kaldıralım…S.T:S.51.

اتخذت أمه موقفاً مثل موقف أبوه من موضوع شراء الجرار، فزاد غضب عارف ماذا سوف يفعل ماذا يجب عليه عمله لإقناعهم بشراء الجرار لم ييأس فحاول جاهداً مع أمه فدار أيضاً حوار بينهم على هذا النحو:

كيف لي ان أعلم ؟ ثم ماذا يجب فعله بدون كلمة؟

يا عارف تتحدث كالطفل وأيضاً تزعج الناس ولا تتوقف.

لذا نصبح أطفال عندما لا آتى إلى عملي.

نحن شباب عندما يتعلق الأمر بالعمل ،نحن اطفال عندما نصل لكلمة ،أليس كذلك ؟

ابتسمت أمه

أنت شباب لكن أنظر لنفسك تحطم عقلك بشأن الجرار!

لماذا تحطم عقلي؟ هل من يشترون الجرار عقولهم محطمة؟ هل أنا أريد منكم شيئاً سيئاً؟ اقول دعونا نرى الأعمال أسرع....."[1]

هكذا دار الحوار بين عارف وأمه بشأن الجرار، فلم ييأس عارف لتحقيق رغبته لكنه أدرك أن إقناع والده ووالدته ليس أمراً سهلاً ففكر جاهداً أن يتحدث مع معلمه كوسيط بينه وبين أبوه فذهب إليه ودار بينهم الحديث كالتالي:

"دخل من باب الحديقة قائلاً حظاً سعيداً.

قال المعلم شكراً. تعالى دعنا نرى كيف حالك ما الأخبار؟

قال عارف المعتاد كما تعلمون...

هل مر الحصيد بسهولة؟

نحن نجتهد ولا نتقدم كثيراً.

كيف حال أبوك؟

كما تعلمون.

قال المعلم لم تبلي بلاءً حسنا اليوم الماضي يا عارف، لا تزعج أبوك هكذا .

ماذا افعل يا معلمي. لا استطيع تحمل ذلك، هو يحزنني حقاً ."[2]

1- Ne bileyim ben? Bir sözümüz olmadıktan sonra neydeyim?

- Aman Arif, cocuk gibi konuşup da insanı bunaltıp durma!

- Öyle. Işinize gelmeyince cocuk oluruz.

- Ben bile büyüdüm, değil mi ağabey? diye sordu küçük oğlan. Arif ona anlamsız gözlerle baktı. Sonra anasına kızgınlıkle döndü:

- Işinize gelince delikanlıyız. Söze gelince çocuğuz, değil mi?

Anası gülümsedi:

- Delikanlısın ama, traktör diye aklını bozdun baksana!

- Niye bozmuşum aklımı? Traktör alanların akılları bozuk mu? Sizden kötü bir şey mi istiyorum ben? Işleri daha çabuk görelim diyorum.S.T:S.52.

1-Kolay gelsin. diyerek bahçe kapısından girdi.

- Sağol, dedi öğretmen. Gel bakalım. Nasılsın. ne var ne yok?

وفي حوار آخر بينه وبين المعلم

"لكن انا اريد الحصول على الجرار واحضاره على الفور.

قال المعلم، لا ،هذا غير ممكن. والدك سيشتري الجرار. العمل هو إرضائه. تحلي أنت بالصبر. لا تتسرع..."[1]

وضح الكاتب محاولات عارف للحديث مع أبوه وأمه والمعلم لأقناع الجميع لأبوه بشراء الجرار له فلم يحاول عارف عبثاً بل لديه إيمان شديد على تحقيق رغبته وأنه ذات يوماً سيمتلك جراراً، خاصاً بعد حديثه مع المعلم الذي فتح له باب أمل جديد على أثر الحوار السابق أنه يجب أن يتحلى بالصبر وأنه ليس أمراً سهلاً ، ولكن من الممكن تحقيقه ،وتهدئة عارف بقول المعلم له أترك الأمر لي ونجح المعلم في ذلك عندما رأى عارف متحمس وعيونه تلمع من الفرحة.

ومن الحوارات المهمة التي ذكرها الكاتب ايضاً الحوارات التي تدور بين القرويين الذين يتحدثون فيها عن محصولهم والانتاج كل عام وأيضاً وجهات النظر المختلفة فيما بينهم مما يساعد القارئ على فهم القضية بشكل أدق وتكوين وجهة نظر خاصة به كما تكشف الحوارات عن خبرات الأشخاص وتضيف نوعاً اخر من الواقعية والوضوح والمتعة في سرد الأحداث وعلى اثر هذا دار الحوار بين رجال القرية على هذا النحو:

قال احدهم يا حمار اقسم لك في القرية يوجد قمح كثير هذا العام

قال الذي بجانبه لا يا عزيزي، أصغي الي، غير العام الماضي, كان العام الماضي أكثر من ذلك.

لم تقل ذلك، يا عم سليمان كانت تلك السنة مثمرة جداً أيضاً لكن هذا العام ما شاء الله جيد

الشكر لله كثيراً، اعطت بغزارة، احرقت قواحل قليلاً ابن اخي.

قال الذي بجانبه، ماذا؟ القواحل الاصلية هذا العام جيدة.

وبخه قائلاً... ماذا انت تعلم بالأمس كنت رضيع؟

قال احدهم والله ما اعلمه انه يجب على المرء ان يكون شاكراً

- lyilikler, dedi Arif. Bildiğiniz gibi...
- Kolayiadın mı harmanı?
- Uğraşıyoruz, pek ilerlemiyor.
- Baban nasıl? - Bildiğiniz gibi.
- Geçen gün iyi etmedin Arif, dedi öğretmen. Babanı öyle üzme.
- Ne yapayım öğretmenim. Dayanamadım, asıl o beni üzüyor.S.T:S.60.

2-Ama ben traktörü aldırıp hemen getirmek istiyorum.

- Yok, dedi öğretmen, buna olanak yok. Traktörü baban alacak. iş onu razı etmekte. Sen sabırlı ol, acele etme.S.T:S.61.

قال الذي بجانبه هذا رجل قريتنا لا يعلم كيف يكون شاكراً يا اخي كلما زاد المحصول زادت رغبته بالزيادة من جديد."[1]

هكذا دار الحوار بين القرويون على انتاج محصولهم واتضحت وجهات النظر فيما بينهم منهم من يشكر الله، ومنهم من يطمع ويجحد...الخ، فقدم هنا الحوار وجهات نظر الأشخاص دون الحاجه الى وسيط سردي وادرك القارئ ملامح وتفكير الأشخاص وفهم تطورات الأحداث، اذن فالحوار مكون رئيسي في السرد يسهل على القارئ في تطورات الأحداث وأيضاً من الحوارات المهمة في رواية الجرار الاصفر الحوار الذي دار بين عارف وصاحب متجر الجرارات في المدينة.

بقى عارف ينظر كان رجلاً شاب جالس في مقدمة الطاولة التي في المنتصف كان واقفاً يلعب بالقلم الذي بيده كان شخصاً في عمر عارف

قال ستشتري جرار؟

قال عارف هاااا

ما نوع الجرار الذي سوف تشتريه؟ لم يفهم عارف شيئاً.

هل يعني كبير هل صغير كم حصان؟ قال عارف كبير

قال دعني اقدم الذي في العرض أحد عشر ألفاً وخمسمائة ليره. يعمل بالجاز إذا كان تقسيط٠ ب أثني عشر ألف ليره

هز عارف رأسه

كان يبدو وهو يقول اوف تعجب من المفاجأة. بدأ التفكير. كان البائع يقدم تفسيرات طويلة.[2]

---

[1]-Ula, dedi birisi. Valla bu yıl çok buğday var köyde.

- Yok canım. dedi yanındaki. Kulak asma. Sıldır değil. evvelki yıl bundan fazlaydı.

- Öyle deme Aliosman dayı, o yıl da çok bereketliydi ama. maaşallah bu yıl da iyi.

- Çok şükür Allaha, bereketli olmaya bereketli de, kıraclar biraz yandı yeğen.

- Ne? dedi yanındaki, asıl kıraçlar iyi bu yıl……. Sen ne bilirsin dünkü bebek?...

diye azarladı bir ses. Bu yeni yetmeler de bir yavu be ... Büyük sözü dinlenir biraz. Öbürü sustu.

- Valla ... dedi birisi, benim bildiğim şu ki, insan şükretmeli.

- Bu bizim köyümüzün adamı şükretmeyi bilmez kardaşım, dedi yanındaki. Ekini ne kadar fazla çıksa, gene de daha fazlasını ister.S.T:S.63.

[2]-Arif baktı kaldı. Ortadaki masanın başında genç bir adam oturuyor, elindeki kalemle oynayıp duruyordu. Arif'in yaşında birisiydi.

هذا الحوار وضح لعارف ان شراء الجرار ليست مهمة سهلة وانه باهظ الثمن، ورجوعه للبائع مرة اخرى والحديث معه

" قال دعني اقول لوالدي ليس لدي الان كل المبلغ سوف نشتري عندما يرتفع البنجر

قال الرجل سهل من اي بلد انت؟

من قريه اوزلر

ما اسمك؟

عارف

عارف افندي إذا كنت ستشتري احصل عليه في اقرب وقت ممكن لا توجد جرارات متبقيه في السوق وجميع هؤلاء سيكون اغلى ثمناً أيضاً. هل تفهم قل لأبوك إذا كنت سوف تشتروه يحصل عليه في اقرب وقت. أحضر ضامنك او ما شابه ذلك."[1]

هنا كان يحاول البائع ترويج سلعته وحث عارف على الشراء في اسرع وقت ممكن لذلك سيزيد حماس عارف من داخله واصراره على شرائه.

- Buyur, dedi.
- Şöyle baktım. dedi Arif. Şu traktör kaç lira acaba?
- Traktör mü alacaksın?
- Hee, dedi Arif.
- Nasıl bir traktör alacaksın?

Arif bir şey anlamamıştı.

- Yani büyük mu, küçük mü, kaç beygirlik?
- Büyük, dedi Arif.

Adam kalktı.

- Vitrindekini verelim, dedi. Onbir bin beşyüz lira. Gazlc çalışır. Taksitle olursa oniki bin lira.

Arif başını salladı. «Abovvıı der gibiydi. Düşünmeye başladı. Satıcı boyuna açıklamalar yapıyordu.S.T:S.91.

1-Babama söyleyeyim, dedi. Hem şimdi paramız yok. Pancar kalkınca alacağız.

- Kolay, dedi adam. Nerlisin sen?
- Özeler köyünden.
-Adın ne?
-' Arif.
- Arif efendi. Alacaksanız bir an önce alın. Piyasada traktör kalmıyor. Hem daha da pahalılanacak bunlar. aniadın mı? Babana söyle, alacaksanız bir an önce alın. Ketillerinizi falan getirin.S.T:S.92.

لقد كانت المحادثات السابقة دورُ مهمُ في زمن السرد داخل الرواية حيث أنها توقفت بعجلة الزمن ليظهر من خلالها الصراع بين القديم والحديث ، وقد لجأ الكاتب لهذه الحوارات الخارجية نظراً لان المساحة الزمنية التي تدور خلالها أحداث الرواية مساحة قصيرة ، لذلك جاءت هذه الحوارات لتبطئ من الزمن وحركته.

ثانياً: الحوار الداخلي (المونولوج):

الحوار الداخلي الجانب الثاني من المشهد في تقنية زمن السرد عند الكاتب حيث تعددت الحوارات الداخلية على صفحات الرواية كما جاء في المثال:

"صاح أبوه قائلاً الديوث ابن الديوث!

أنا أعلم مشكلته. الجرار مشكلته!

هل أنا ربحت هذا المال بالجرار يا ديوث يا ابن الديوث!"[١]

وضح الكاتب هنا في حديث السيد عزت مع نفسه عدم رغبته في شراء الجرار وهو مضمون الرواية اعتماد الأب طوال حياته بالعمل بدون جرار على عكس طلب ابنه.

وأيضاً حديث عارف مع نفسه وتفكيره وهو يحاول تدبير المبلغ لشراء الجرار قائلاً" لنأخذ ستة آلاف ليره من البنجر لندفع القسط الأول. من الصعب أن نجد ألفين في الربيع "[٢] وفي موضع اخر في سطور الرواية قائلاً "أليس هذا والدي، هذا والدي. اقسم بالله عمل مخصوص. نحن عار تماماً علي القرية. نحن لا نشتري البنادق، ولا نشترى المحرك"[٣]

وأيضاً حديثه مع نفسه عند امتلاكه للجرار سوف يفوق الجميع في إنجازه للعمل في يوم واحد متحمساً لسرعة إنجاز الجرار في العمل قائلاً "حينئذ أعمل ليلاً سأعمل في يوم واحد ما يعمله الجميع في ثمانية عشر أيام[٤]"

وأيضاً حديثه مع ذاته قائلاً" لقد قال اووف. إذا رأيت ذلك البنجر انتهي سأضحي بأضحية.[٥]" فكان يتمني بيع محصول البنجر وشراء الجرار وأنه سوف يقدم قربان إذا حدث ما يتمناه.

1- Deyyus oğlu deyyus! diye bağırdı babası. Eşşek oğlu eşşek! Onun derdini biliyorum ben. Onun derdi traktör! Ben bu mali traktörle mi kazandım, hay deyyus oğlu deyyus!..S.T:S.13.

2-«Pancardan altı bin alsak» diye düşündü Arif. «Birinci teksidi yatırırız. baharda iki bin bulmak zor.S.T:S.92.

3- Bu babam yok mu, bu babam ... diye mırıldandı. Mahsus ediyor vallahi. Hepten rezil olduk köye. Tabanca deriz almaz, motor deriz almaz.S.T:S.10.

4- «0 zaman gece de calışırım» diye düşündü. Herkesin sekiz on günde sürdüğünü bir gün içinde sürer atarım.S.T:S.158.

5-Öoff, diye söylendl. Şu pancarın bittiğini bir görürsam kurban keseceğlm, kurbanı Ne bu bel.S.T:S.142.

الوقفة الوصفية

تطلق الوقفة الوصفية على عملية تعطيل الراوي لسرد الاحداث واللجوء إلى الوصف الذي يوقف حركة الزمن لفترة قد تطول او تقصر ويمكن التميز بين نوعين من الوقفة الوصفية:

-وقفة وصفية ترتبط بلحظه معينة من الحكاية حيث يكون الوقوف أمام شيء لتأمله، وهناك وقفة وصفية خارجية عن زمن القصة تشبه إلى حد ما استراحة للسرد.[١]

وما يميز الوقف عن السرد هو أن أدوات السرد هي الأفعال، وادوات الوصف هي الصفات والنعوت .[٢]

وتظهر الوقفات الوصفية في رواية الجرار الاصفر في مواضع كثيرة سواء كانت تخص الأماكن أو الأشخاص، فعلي سبيل المثال لرصد تلك الوقفات الوصفية في عملية إبطاء السرد يصف طالب ابايدين طرق قرية اوزلر حيث يتوقف بالزمن واصفاً القرية وطرقها قائلاً:

" امتدت أسطح السهول والمراعي المستأجرة على كلى الجانبين"

"الأرض هنا كانت تربة بيضاء متربة.[٣]"

ووصف أبايدين طرق القرية دائماً ما يميزها الخضرة والأشجار التي تكون على طول الطريق في كلى الجانبين والتلال الترابية البيضاء التي تكون أمام المنازل، وفي موضع اخر "كان الطريق يمتد على طول ضفاف الحقول الشاسعة التي تم قطعها وتكديسها "

"انتشرت الحقول على طول السهول في اسفل المساحات الضخمة كانت الحقول على طول الطريق إلى الأفق".[٤]

وفي وصف الحقول قائلاً "كانت الحقول المروية والحدائق في القرية دائمًا في هذا الجانب هناك كانت الأشجار والخضرة.[٥] "وأيضاً "كان يوجد هناك رائحة جميلة رائحة متنوعة من الطين وورق الصفصاف والعنب الأخضر رائحة معروفة...".[٦]

---

[١]-حسن بحراوي: بنيه الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي،ط١،بيروت،١٩٩.،ص١٧٥.

[٢]-اماني حلمي عبد الحكيم، رواية الشاه والسلطان، مرجع سابق،ص٧٣.

[3]-ki yanda yavşanlı düzlükler, kırac otlaklar uzanıyordu. Beyaz tozlu bir topraktı buraların toprağı.S.T.S.6.

[4]-Yol, ekini biçilmiş. yığınlar yapılmış geniş tarlaların kıyılarından geçiyordu…..Koca boşluğun altına bozkır boyunca tarlalar serilmişti.S.T:S.11.

[5]-Köyün sulu tarlaları, bostanları hep bu taraftaydı. Ağaclık, yaşilLikti buralar.S.T:S.12.

[6]-Bir hoş kokusu vardı buraların. Çamur, söğüt yaprağı, yeşil ot karışığı bir ko ku. Bildik bir koku…S.T:S.15.

كما وصف طالب ايايدين طرق القرية وحقولها ورائحتها الطيبة فدائماً ما يميز القرية صفاء سمائها والهدوء الذي يدعوا إلى التأمل والممرات المائية ،والتلال الترابية البيضاء التي تقع أمام المنازل...وغيرها من تلك المقاطع الوصفية للطبيعة.
وفي هذا الوصف يظهر للقارئ اليوم القروي الذي يعيش القرويون خاصة في وقت حصاد القمح والشعير ففي هذا المقطع الوصفي اندمج فيه وصف الاشخاص مع وصف القرية ووصف الطرق فوصفه الكاتب على هذا النحو:
"في تلك الايام كانت القرية غارقه في الغبار، سوف امهل الأجران وأسحب القش. كانت جميع الطرقات والميادين لون القش قد بدت الحيوانات وكأنها ملقاها على الارض وقد تبكي. اوراق الأشجار حتى البطيخ والشمام الذي في الحدائق قد عكر بغبار القش كانت مساحيق القش في أعلى المأكولات التي تؤكل والمخبوزات كان الأن اكثر وقت بالقرية على وجه الخصوص خاصة ايدي ووجوه الاطفال وأعلى رؤوسهم كانت غير مرئية من الغبار في هذا العمل القوي لم ينظر حتى إلى وجوههم في هذه الأيام".[1]
ففي هذا المقطع الوصفي وصف الكاتب يوم حصاد القمح ووصف الطرق المتربة بغبار القش وأيدي ووجوه الأطفال المتسخة، ورائحة البطيخ والشمام، والمأكولات كل هذا في فقرة لكي يصور للقارئ امام ذهنه شكل القرية .
وفي وصف الأشخاص وصف الكاتب العديد من شخصيات الرواية منها وصف المرأة القروية ممثلاً ذلك في أم عارف ،حيث وصفها الكاتب علي هذا النحو:
"هناك كانت المرأة القروية الضعيفة لم يظهر عليها زيادة عن سن الأربعين لكن في وجهها انهدام وشحوب وظلال الاحباط.[2]" هكذا وصفها الكاتب فطبيعة المرأة القروية المنهمكة في أعمال المنزل والحقل تكون بهذا الوصف خاصه ان الحياه في القرية لا يوجد فيها ترف بل مسؤولية المرأة تكون الضعف مقارنه بالمرأة في المدينة فهي تتحمل جميع مسؤوليات المنزل وأيضاً الحقل.

[1]-O günler köy toza batmıştı. Harmanlar savruluyor, samanlar cekiliyordu. Yollar, meydanlar hep saman rengini almıştı. insanların elleri yüzleri, üstleri başları saman tozları içindeydi. Hayvanlar yerlere yatıp ağnanmışa benziyorlardı. Ağaçların yaprakları, qostanlardaki kavun karpuzlar bile saman tozuna bulanmıştı. Yenen yeineklerde, ekmeklerin üstünde saman tozları vardı. Köyün en kirli zamanıydı şimdi. Hele cocukları.n elleri yüzleri, üstleri başları tozdan topraktan görünmezdi. Bu iş güc içinde onlarla kim uğraşacaktı. yüzlerine bile bakan olmazdı bu günlerde.S.T:S.95.

[2]-Zayıf bir köylü kadındı Işte. Kırkından fazla göstermiyordu, ama çökmüştü. Serok yüzünde yılgınlık gölgeleri vardı.S.T:S.8.

وعلى سبيل المثال أيضاً هذا المقطع الوصفي الذى يصف فيه الكاتب أطفال المدينة اثناء ذهابهم في الصباح إلى مدارسهم بالحقيبة والمعطف قائلاً "بعد فترة بدأ الطلاب بالمرور. كان أطفال المدينة هؤلاء بالحقيبة والمعطف وأيديهم ووجوههم بيضاء كانوا يسيرون بمرح وفرح."[1] اختص طالب ابايدين في وصف أطفال المدينة بالوجوه والأيدي النظيفة البيضاء وارتدائهم الحقيبة وملابسهم المميزة علي عكس ما اعتاد عليه من أطفال القرية دائماً ما يكونوا متسخين ووجوههم سمراء

يتضح لنا فيما سبق ان الكاتب استخدم تقنيات زمن السرد من خلال ابطاء السرد في عنصري المشهد بالحوار الداخلي والخارجي والعنصر الاخر الوقفة الوصفية على حسب ما يقتضي الحكي وعلى ما رآه مناسباً للغرض الذي يريد الوصول إليه في روايته ونقله الى القارئ لكي يندمج مع الأحداث والانخراط في التفاصيل وإثاره الفضول للأحداث حتى لا يمل القارئ اثناء قراءته للرواية ويغلق الباب امام السرد الممل. كما استخدام الكاتب لهاتين التقنيتين كان له الدور البارز فى زمن السرد، حيث قصد الكاتب أن يبطئ زمن السرد لتشغيل اكبر مساحة زمنية داخل الزمن الحقيقي للرواية وهو موسم الحصاد.

ومن وجهه نظري أن هذا التميز ليس منه ابتكار جديد كما يشاع ولكنه يعود في أصله إلي التقليد القديم الذي نشأ في حضن التأملات الكلاسيكية حول فن الوصف.[2]

وينقسم الزمن الى عنصرين:

اولاً: الزمن المباشر

الزمن المباشر أو الزمن الحقيقي للرواية كتحديد يوم أو شهر معين أو فصل من فصول السنة.

كما أن اختيار زمن وقوع الأحداث إلى جانب المسرح المكاني الذى حدثت فيه الواقعة يضيف للقارئ منطقية قبول الأحداث وتصورها.[3]

ومن الجدير بالذكر أن أغلب الروائيين الذين أسهمت تجاربهم في تطوير الرواية من حيث الشكل والطريقة كانوا مشغولي الذهن بالزمن وقيمته ، وأيضاً طبيعته وعلى الأخص علاقته ببنية الرواية.[4] لذلك لكل رواية جيدة نمطها الزمن الذى

---

[1]- Biraz sonra öğrenciler geçmeye başladılar. Contolı. poltolu, elleri yüzleri akpok kosaba cocuklarıydı bunlar. Güle oynaya yürüyorlardı.S.T:s.169.

[2]-حسن بحراوي، نفس المرجع السابق، ص١٧٥.

[3]- د/هاني شكري عبدالغفور ،الصراع الطبقي في الريف التركي من خلال ثلاثية razcaالفقير بايقورت، رساله دكتوراه، جامعه الازهر ،كليه اللغات والترجمه،٢٠١٦,ص ٢٩١.

[4]-مندولا: الزمن والرواية، ترجمه: بكر عباس مراجعه: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت،١٩٩٧،ص٢٢.

أستمد أصالته من كفاية تعبيرها عن هذا النمط، و يقصد بالزمن العلاقة الزمنية بين الأشخاص ولا يتأثر بإدراك المرء الحسي.[١]

فلنبدأ الحديث عن الزمن المباشر في رواية الجرار الأصفر، لم يحدد الكاتب طالب ايايدين يوماً او شهراً بعينه بل كان يتحدث بصفة عامة لذلك من الصعب ان يتعقب القارئ الزمن الحقيقي للرواية. قائلاً: "نهض في فجر الصباح أستطاع اجراء ثلاث رحلات حتى المساء في هذا اليوم الصيفي الطويل."[٢]

"غداً في اليوم التالي سيتم خطوبته".[٣]

وأيضاً" لقد مر ثلاث ايام منذ ان جاء المعلم من المدينة".[٤]

وايضاً ذكره لعدد الايام دون تحديدها قائلاً "الأن سيبقى المريض ساكناً لمدة عشرون يوماً".[٥]

وذكره للسنوات دون تحديدها قائلاً:" لم يكن قادراً على العمل كما في السنوات الماضية"[٦]

وفى موضع آخر:" منذ عدة سنوات كان يعمل عمدة للبلد".[٧]

وأيضاً" أقسم لك في القرية يوجد قمح كثير هذا العام".[٨]

هكذا كان يذكر الكاتب كلمة هذا العام او العام الماضي بدون تحديد

في الفصل الأول من رواية الجرار الاصفر ذكر الكاتب فصل الخريف، وفصل الصيف قائلاً:

"ربما هذا الخريف كانوا سيخطبونها".[٩]

"هكذا كان الفلاح بالقري في شهور الصيف"[١٠]

"لترك عمل الزفاف إلى فصل الخريف القادم علينا أيضاً اقامة خطوبة هذا العام".[١١]

---

[١]-مندولا: الزمن والرواية، نفس المرجع السابق، ص٧٥-٧٦.

[2]- Şafakta kalkılır, o uzun yaz gününde akşama kadar ancak üç sefer yapı labilirdi. S.T:S.5.

[3]-Yarın öbür gün nişanlanacak. S.T:S.14.

[4]-Öğretmen kasabadan geleli üç gün olmuŞtu.S.T:S.70.

[5]-Şimdi hasta yirmi gün hlc kımıldamadan yatacaktı. S.t:s.78.

[6]-Geçen yıllardaki gibi çalışacak hali yoktu.S.T:S.6.

[7]-Birkoc yıl öncesine kadar Belediye Başkanlığı yapmıştı .S.T:S.58.

[8]-Valla bu yıl çok buğday var köyde.S.T:S.63.

[9]-Belki bu güzün nişanlanacaklardı.S.T:S.15.

[10]-Yaz aylarında böyleydi reneber köyl üleri.S.T:S.25.

[11]-Düğün işini gelecek güze bırakırız. Bu yıl nişanı yapalım da …S.T:S.98.

وفى كثير من الأوضاع ذكر الكاتب تحديد الوقت في اليوم الواحد كوقت الظهيرة ووقت المساء، ووقت العصر في القرية...الخ قائلاً:
"في هذه الساعات كانت أيضاً الخيول تزهق تماماً".[١]
وأيضاً: " بعد فترة قد أندلع برد قارس في المساء".[٢] و " انخفضت الحرارة بالجو وقت العصر".[٣]
وأحيانا كان يذكر الكاتب الوقت دون تحديد وقت معلوم ذاكراً ذلك في سطور روايته " جاء إلى القرية في وقت ما ونصب طاولته".[٤]
وأيضاً ذكر الوقت بدون تحديد اي وقت في اليوم" هل يمكن أن تأتى في هذا الوقت".[٥]
-" سوف اذهب أنا إلى المدينة بقطار الظهيرة".[٦]

ثانياً: الزمن اللغوي "النحوي":
أستخدم الكاتب طالب ايايدين في رواية الجرار الاصفر الكثير من الأزمنة البسيطة مثل زمن المستقبل الذى يفيد حدوث الافعال في المستقبل ومنها ما جاء في الرواية قائلاً: "هل انت ستقود مع الجرار؟"[٧] .وأيضاً "أنا أيضاً يا صديقي سوف أشتري جراراً "[٨].
أفادت الجملة هنا زمن المستقبل في كلمتين (ستقود، وسوف أبدا، وغداً) التي تدل على المستقبل القريب، وأيضاً قائلاً "سوف أجعلك تشرب الراكي".[٩]
وجاء أيضاً زمن المستقبل في الرواية " سوف أتحدث مع عمي السيد حسن"[١٠].
وفى موضع آخر: " سوف يقيم الخطوبة في الشتاء.... فليكن العام المقبل يا عزيزي حفل زفافك"[١١]. دلت هنا الجملة على زمن المستقبل بكلمة صريحة بدون تصريف الفعل هي" العام القادم"

[1]-Atlar da iyice yoruluyordu bu saatlerde.S.T:S.40.
[2]-Biraz sonra acı bir akşam sağuğu çıkmıştı.S.T:S.159.
[3]-i kindi sıcağı çökmüştü ortalığa. S.T:S.96.
[4]-Bazan köye gelip tezgôhını kurar.S.T:S.42.
[5]-Bu zamanda gelinir mi?.S.T:S.69.
[6]-Ben öğlen treniyle kasaboya gldeyim.S.T:S.162.
[7]-Traktörle mi süreceksin? S.T:S.10.
[8]- Bir traktör de ben olacağım arkadaş! .S.T:S.20.
[9]-sana bir de rakı icireceğim.S.T:S.19.
[10]- Hasan bey amcamla konuşacağım.S.T:S.61.
[11]-Kışın nişan yapacak…..- Düğünü gelecek yıl yapsın canım.S.T:S.31.

ومن ضمن استخدامات الكاتب أيضاً للأزمنة البسيطة زمن الماضي الشهودي الذى يعبر عن شيء حدث في الماضي وامثلة ذلك في رواية الجرار الاصفر "جلس السيد حسن بجانب السائق"[١] وأيضاً " ظل يفكر"[٢]. وقائلاً :" تعروا بسرعة أعلى الخصر"[٣].

استخدم هنا الكاتب افعال تدل على زمن الماضر الشهودي "جلس-يفكر-تعروا" بإضافة لاحقة الماضي الشهودي dı . وهى افعال زمن بسيط التركيب.

وأيضاً من ضمن الأزمنة البسيطة التي استخدمها الكاتب في روايته الزمن الحاضر ليعبر عن اشياء تجرى في الزمن الحالي وقد وضح ذلك اثناء سرده للرواية قائلاً: " لماذا تبكين؟"[٤].

وأيضاً " لماذا تقف مكتوفي الايدي؟"[٥]. وقائلاً: " لقد حان الوقت، أنا قادم"[٦].

أستخدم الكاتب أفعال تعبر عن زمن الحاضر البسيط .

وايضاً استخدامه لزمن الحال أو الهيئة في الرواية ، ومن أمثلة الزمن داخل الرواية "قد قيل طارحاً الأدخنة"[٧].

-"يسيرون مستقيماً أحياناً ،ويتأرجحون أحياناً"[٨].

وزمن الماضي الشهودي الذي يعبر عن شيء حدث في الماضي وتمت معرفته عن طريق الاخرين، وأن المتحدث لم يكن حاضر الحدث ولم يشاهده. متمثلاً ذلك في رواية الجرار الأصفر" لقد وعدوا أيضاً الاخرين"[٩]. وأيضاً" قد ظهر كأنه جريح"[١٠].

كما استخدم الكاتب أيضاً الأزمنة المركبة وأكثرها صيغة حكاية الزمن الحاضر وهو حدث آخر تم في الماضي . وأمثلة ذلك من داخل رواية الجرار الاصفر قائلاً:" عندما عادت إلى المنزل زوجها كان يؤدي صلاة العشاء"[١١].

وأيضاً: "أحيانا هو كان يضحك بصوت مسموع من بعيد"[١٢].

1- Hasan bey şoförün yanına oturdu.S.T:S.76.

2- Düşündü kaldı.S.T:S.88.

3- Belden üstünü çabucak soyundular.S.T:S.89.

4- Ne diye ağlıyorsun?.S.T:S.83.

5- sen niye boş duruyorsun?.S.T:S.155.

6- Az kaldı, geliyorum.S.T:S.183.

7- Dumanları savurarak söylendi.S.T:S.48.

8- Bazan yalpalayarak. bazan dümdüz yürüyerek.S.T:S.56.

9- Başkalarına da söz vermiş.S.T:S.24.

10- Yaralanmış gibiydi.S.T:S.24.

11- Eve geldiğinde kocası ckşcm nemazını kılıyordu.S.T:S.17.

12- bazan da uzaktan duyulacak şekilde gülüyordu.S.T:S.29.

-"نحن أيضاً كنا نتحدث مع خليل"[١].وفى موضع آخر قائلاً:" هو كان يسمع صوت ماكينة الجرن العاملة بعيداً"[٢].
واستخدامات الكاتب أيضاً للأزمنة المركبة اثناء سرده لروايته فذكرت كثيراً لكونها رواية تعتمد على السرد فذكر بكثرة زمن حكاية الماضي النقلي قائلاً:" قد ألقى علي التحية رافعاً يده"[٣]. ذكر الكاتب هنا زمنين، زمن الحال متمثلاً في "رافعاً" وحكاية الماضي النقلي "قد ألقى السلام".
وأيضاً:" قد ارتفعت كومة الغبار البيضاء نحو السماء في الظلام"[٤].
وأيضاً:" اليوم قد أنقلب في فترة ما بعد الظهر"[٥].
على هذا النحو استخدم الكاتب طالب ابايدين في راويته الكثير من الأزمنة البسيطة والأزمنة المركبة .

الخاتمة

رصد التفاعلات النفسية والاجتماعية بين مجتمع الرواية (القرية) لتقييم حجم مشكلة القرية وتحليلها من مختلف ابعادها من منظور ادبي وانساني.
عكس حياة القرية بكل واقعيتها ووضع الفلاحين والتطور الاجتماعي والاقتصادي .
التعرف على حياة القرويين في الاناضول في فترة الخمسينيات وأيضا الفرق بين المجتمع في القرية والمجتمع في المدينة.
تعتبر القرية أحد العوامل الرئيسية في التطور التاريخي لمجتمعنا، هي الموضوع الدائم
لروايات ابايدين كما هي في قصائده. واستنتاجاً من دراسة الأديب طالب ابايدين أن عمله الأساسي هو العمل البشري الذي يعتبره أقدس قيمة وهو محور يفهم من خلاله فهمه الواقعي الاشتراكي للفن وكفاحه ضد التنظيم الذي يظلم الفقراء والمظلومين بسبب ظروفهم المعيشية. استناداً الي حياته الخاصة يرسم البانوراما السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتركيا من خلال الكشف عن القرية ومشاكلها وأهلها من جميع جوانبها، ويحاول أن يجد معنى وصدى حياته في مبادئ "الجمهورية" و"الشعوبية" التي كانت بين ثورات أتاتورك.

[1]- Biz de Halil'le onu konuşuyorduk.S.T:S.33.
[2]- Uzaklarda calışan bir harman makinesinin sesi duyuluyordu. S.T:S.34.
[3]- Ali bir elini kaldırarak selam vermişti.S.T:S.7.
[4]- Karanlığın içinde göğe doğru ak bir toz yığını yükselmişti.S.T:S.27.
[5]- Gün ikindiye devrilmişti.S.T:S.41.

المراجع

المراجع العربية:

١-حسن بحراوي: بنيه الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي،ط١، بيروت ١٩٩٠.
٢-سيزاقاسم، بناء الرواية، دراسة مقارنه لثلاثية نجيب محفوظ،ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٨٤. ٣-فراس احمد شواخ ، البناء الفني للرواية الاماراتية، رواية من اي شيء خلقت؟ لميثاء المهيري، رساله ماجستير ،اشراف: د سلوي عثمان احمد، جامعه النيلين،٢٠١٨.
٤-هبه ممدوح، اشكالية الصراع الطبقي في رواية الارض الدامية، رسالة ماجستير، جامعه سوهاج ،كلية الأداب،٢٠٢٠.
٥-امانى حلمي عبد الحكيم، رواية الشاه والسلطان، رسالة ماجستير، جامعه سوهاج كلية الأداب،٢٠٢٠.
٦- د/هاني شكري عبدالغفور ،الصراع الطبقي في الريف التركي من خلال ثلاثية، رساله دكتوراه، جامعه الازهر ،كليه اللغات والترجمه،٢٠١٦.
٧-مندولا: الزمن والرواية، ترجمه: بكر عباس مراجعه: إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت،١٩٩٧.

المراجع التركية:

1-Şrif AktaŞ: Roman sanatı ve Roman Incelemesine GiriŞ, AkçaĞ Yayınlar,7.baskı,Ankara,2005.